احتفل بالعيد الوطني لبلاده بحضور ضيف الشرف نائب وزير الخارجية جراح الجابر مستذكرا زيارات والده الأمير الراحل لباريس

السفير غوفان: زيارة سمو الأمير لفرنسا علامة فارقة في تاريخنا المشترك

نقدر دعم سمو الشيخ ناصر المحمد المتواصل للفرنكوفونية عاما بعد عام على مدار السنين

دعمنا ثابت لسيادة الكويت وعلاقاتنا شامخة وتستند إلى الثقة والصداقة العميقة والتعاون بأنواعه

كتب : شوقي محمود

اكد سفير فرنسا لدى الكويت اوليفييه غوفان، "ان الاحتفال بالعيد الوطني لبلاده ، هذا العام له أهمية خاصة بالنسبة لفرنسا وللصداقة العريقة بين بلدينا، فهو احتفال مميز للغاية، إذ وصل اليوم -امس - سمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد إلى فرنسا في زيارة تاريخية، وغدًا - اليوم 14 يوليو الحالي - ستتشرف فرنسا باستقبال سموه في العرض العسكري على جادة الشانزليزيه، وسيلي ذلك مأدبة غداء يقيمها الرئيس إيمانويل ماكرون".

جاء ذلك في كلمة القاها السفير غوفان في الاحتفال الذي أقامه الليلة قبل الماضية لمناسبة العيد الوطني لبلاده، بحضور ضيف الشرف نائب وزير الخارجية الشيخ جراح الجابر، وحشد كبير من الشيوخ والسفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية وكبار المسؤولين والشخصيات والمدعوين.

علامة فارقة

اضاف السفير غوفان: يُعدّ هذا الحدث علامة فارقة في تاريخنا المشترك، وهو ثمرة روابط راسخة بين شعبينا، وامتدادا لما يقرب 65 عامًا من العلاقات الدبلوماسية، وسنحتفل بالذكرى ال 65 لتلك العلاقات في العام 2026.

لقد تحققت الكثير من الإنجازات بين بلدينا ، وأنا على يقين بأننا سنواصل بناء المزيد من التعاون في المستقبل.

تابع: اسمحوا لي أن أذكر بعضًا من أبرز هذه الإنجازات على مدار العام المنصرم.

فعلى الصعيد السياسي، عملنا على تعزيز الحوار بيننا، و هو حوار يعكس عمق صداقتنا التاريخية وطموحاتنا المشتركة من أجل المستقبل.

وفي 24 أبريل الماضي، قام وزير خارجيتنا، جان نويل بارو، بزيارة رسمية إلى دولة الكويت ، لبحث تعزيز التنسيق حول الأزمات الإقليمية .

وفي وقت تتولى فيه الكويت رئاسة مجلس التعاون الخليجي ، تقف فرنسا والكويت معًا في التزامنا بالتعددية والسلام والتضامن الدولي. وأود أن أشيد بشكل خاص بالمشاركة الإنسانية النموذجية لدولة الكويت. ويسعدني أن فرنسا والكويت تعملان حاليًا على توحيد جهودهما لدعم مشاريع التنمية المستقبلية.

وفرنسا والكويت حليفان وشريكان قويان من أجل الاستقرار والأمن، وهو جوهر تحالفنا الذي تأسس عبر التاريخ.

زيارات تاريخية

وتوجه السفير غوفان بحديثه الى نائب وزير الخارجية الشيخ جراح جابر الأحمد قائلا: إنني أستحضر والدكم، الامير الراحل سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح، الذي زار فرنسا في العديد من المناسبات ، أولاً وليا للعهد، حيث التقى الجنرال ديغول، ثم كأمير، في لقاء مع الرئيس فرانسوا ميتران، قبل اندلاع الحرب ، ومن تلك اللحظة التاريخية، ولدت علاقتنا الخاصة التي تستند إلى الثقة والصداقة العميقة ، تلك العلاقة التي تقف شامخة بدعمنا الثابت لسيادة الكويت. وأظهرت تلك اللحظات بجلاء معنى السيادة والقوة الحقيقية للتحالف بيننا في الأوقات الصعبة.

اتفاقية الدفاع

وقال : لقد قاتلت جيوشنا جنبًا إلى جنب خلال حرب التحرير. وتظل اتفاقية الدفاع لعام 1992 أقدم اتفاقية وقّعتها فرنسا في الخليج. وقد تدربت أجيال من الضباط الكويتيين في فرنسا، مما أسهم في بناء روابط ثقة وتعاون بين جيشينا، ويسعدني أننا نعمل حاليًا على توسيع برامج التدريب و التعاون بيننا.

وتُجسّد مناورات مثل "لؤلؤة الغرب" 2022، ونسختها القادمة في 2026، و"نسيم العرب" 2023 و2024، وغيرها من التدريبات المشتركة، حيوية تعاوننا الدفاعي.

الاقتصاد

واردف السفير غوفان، وعلى الصعيد الاقتصادي، أرى اهتماماً متزايداً لدى الشركات الفرنسية للاستثمار في دولة الكويت، في ضوء رؤية الكويت 2035 التي تفتح آفاقاً واعدة ، كما إن الفاعلين الاقتصاديين الفرنسيين يتابعون هذه الفرص بتفاؤل، ونحن نشهد حضوراً متزايداً للوفود الفرنسية التي تسعى للترويج لأفضل ما في الخبرة الفرنسية في مجالات مثل النقل، والطاقة، والمدن المستدامة، والصحة، والمساهمة في أولويات التحول الاقتصادي للكويت.

كما أن هناك اهتماماً كبيراً من المستثمرين الكويتيين لتطوير مشاريع في فرنسا، خصوصاً في مجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي.

وفي السنوات الأخيرة، أصبحت فرنسا الوجهة الرائدة للاستثمار الأجنبي في أوروبا. وأود أن أشكر الوفود الكويتية التي شاركت هذا العام في القمم التي نظمت في باريس حول الذكاء الاصطناعي، وفي "اختاروا فرنسا"، وفي منتدى الأعمال "رؤية الخليج".

الروابط الإنسانية

وتابع : الكويتيون يعرفون فرنسا عن كثب، وهي تظل الوجهة الأولى للسياحة من الكويت ضمن منطقة "الشنغن"، كما ان الروابط الإنسانية والثقافية بيننا تتسم بالحيوية المتزايدة ،

وهذه الروابط تتجسد أيضاً في المجتمع الفرانكوفوني النشط في الكويت.

ولقد احتفلنا بهذه الروح في أبريل الماضي، من خلال شهر استثنائي للفرنكوفونية، حيث قدمنا العديد من الفعاليات مثل الحفلات الموسيقية، وعروض الأفلام، وأمسيات الشعر، والمناظرات التي جمعت مئات المشاركين، بالتعاون مع المعهد الفرنسي في الكويت والعديد من الشركاء. وأود أن أشكر سمو الشيخ ناصر المحمد على مر السنين عامًا بعد عام ، وفي كل عام، يتزايد الاهتمام والترقب لهذا الاحتفال.

اللغة الفرنسية

وخاطب السفير غوفان أساتذة اللغة الفرنسية قائلا: أنتم 1400 في الكويت، والطلاب، ومفتشو التعليم، والجميع، الذين ينقلون شغف اللغة، فأنتم قلب الفرنكوفونية النابض بالحياة في الكويت.

ولقد أمضى العديد من الكويتيين جزءًا من رحلتهم الأكاديمية في فرنسا. وأرغب في تعميق الروابط بين أولئك الذين درسوا في بلدنا - الخريجين والأساتذة والباحثين وهذا هو هدف جمعية السوربون، التي أسستها الدكتورة بشاير الماجد برعاية الشيخ أحمد الناصر الصباح، وستصبح هذه الجمعية منصةً مميزةً للتبادل بين الطلاب والباحثين والأساتذة السابقين والمستقبليين.

ونطمح أيضًا إلى زيادة عدد الطلاب الكويتيين في فرنسا، وبإمكاننا تحقيق المزيد ، وهذا أمرٌ بالغ الأهمية، لأن هذه هي الطريقة التي نبني بها روابط طويلة الأمد. وأجيالنا الشابة هي سفراء المستقبل للعلاقات الفرنسية الكويتية.

ونحن ملتزمون بتعزيز الدراسات في فرنسا، باللغة الفرنسية، وكذلك بالمناهج الإنجليزية لمن لا يتقنون الفرنسية بعد، وخاصة في المجالات المبتكرة: الذكاء الاصطناعي، والتكنولوجيا، والهندسة، والإدارة، والعلوم. تقدم فرنسا بعضًا من أفضل الجامعات والمدارس الدولية.

المدرسة الفرنسية

وقال : أود أيضًا أن أشير إلى القسم الدولي المُنشأ حديثًا (BFI) في المدرسة الفرنسية الكويتية، فلدينا الآن مسارٌ للتميز في المدرسة، حيث سيتم إعداد الطلاب إعدادًا كاملاً للالتحاق بأفضل الجامعات الدولية، في كل من أوروبا والولايات المتّحدة.

إن استقطاب المزيد من الباحثين والطلاب إلى دولة الكويت هدفٌ مشترك ، ويُشجع المركز الفرنسي للأبحاث في شبه الجزيرة العربية (CEFREPA)، ومقره الكويت، الأبحاث في جميع أنحاء المنطقة، ويلعب دورًا حيويًا في الحفاظ على التراث وعلم الآثار. وقد حظيتُ بشرف زيارة جزيرة فيلكا قبل بضعة أشهر برفقة المركز الذي يُنسّق عمل بعثتين أثريتين فرنسيتين كويتيتين، إلى جانب جميع شركائنا، ولا سيما وزارة الإعلام والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

نائب وزير الخارجية الشيخ جراح الجابر يبارك للسفير غوفان وزوجته وأركان سفارة فرنسا

الشيخ جراح الجابر والسفير الفرنسي أوليفييه غوفان وحرمه يقطعون كيكة الحفل

اتفاقية الدفاع مع الكويت عام 1992 هي الأقدم خليجيا.. وندرب الضباط الكويتيين في إطار تعاوننا الدفاعي

ملتزمون معا بالتعددية والسلام والتضامن الدولي وتحالفنا القوي من أجل الاستقرار والأمن

جهود مشتركة لدعم مشاريع التنمية المستقبلية واهتمام متزايد من الشركات الفرنسية للاستثمار في الكويت

الكويتيون يعرفون فرنسا عن كثب وهي وجهتهم المفضلة والروابط الإنسانية والثقافية بيننا تتسم بالحيوية

تقدير لحيوية المجتمع الفرنسي في الكويت .. ومصدر فخر لبلاده

تطرق السفير غوفان في كلمته بالحديث الى الجالية الفرنسية المقيمة في الكويت قائلا: في اللحظة التي ألقي فيها هذا الخطاب الأول لي بمناسبة العيد الوطني كسفير لفرنسا في الكويت، أردت أن أعبر لكم عن سعادتي بلقائكم هذا العام وتقديري لحيوية مجتمعنا الفرنسي في الكويت ،كل منكم، بمسؤولياته وأنشطته، مصدرفخر لوطنه. أنتم ركيزة العلاقة الممتازة بين فرنسا والكويت.

اضاف :إن مهارات طهاتنا "التي سنستمتع بها هذا المساء - مساء امس- بفضل أطباق الشيف ديفيد هارنويس وحلويات سيلفان آرثوس، وخبرة مهندسينا وفنيينا وطيارينا، مثل العاملين في معهد المهندسين المدنيين "دي سي آي"، وكذلك جرأة أولئك الذين يؤسسون أعمالاً تجارية أو يعملون بشكل مستقل، والتزام مُعلمينا الذين يُرسّخون الروابط بين شباب بلدينا، وتفاني أطباءنا والمتخصصين في المجالات الطبية ، كل ذلك يُعجزني عن وصف تنوّع مهنكم والتزاماتكم، سواءً المهنية أو العائلية. جميعكم، بطريقة أو بأخرى، تُساهمون في تعزيز حضور فرنسا في الكويت.

واردف :إن حضوركم وتفانيكم هو الذي يميز وجودنا هنا، ويجعله مثمراً من خلال أعمالكم. أود أن أشكركم جميعاً على جهودكم، وأخص بالشكر أولئك الذين اختاروا القيام بدور مميز في خدمة المجتمع، من خلال التزامهم كمنتخبين، وأعضاء في الجمعيات، وأطباء، ومحامين، أو قادة مجتمع. وكونوا على يقين بأن فريق السفارة بالكامل ملتزم بخدمتكم، وأخص بالذكر الموظفين القنصليين الذين أحيي عملهم المخلص والمستمر.

صداقات وكرم ضيافة وسخاء في الديوانيات وأحاديث «رمضان» الشيقة في الكويت

قال السفير غوفان: " الاحتفال الليلة ، أمس الأول، على الصعيد الشخصي، مميزٌ جدًا لي ولزوجتي سايه ، إنه أول عيد باستيل لنا هنا، كأعضاء جدد في المجتمع الكويتي.

وعلى مدار العام الماضي، وجدتُ العديد من الحلفاء والأصدقاء الملتزمين بهدفنا المشترك وتعزيز هذه العلاقة الفريدة بين فرنسا والكويت.

اضاف : أود أن أتوجه بالشكر لجميع أصدقائنا الكويتيين على سخائهم وكرم ضيافتهم وصداقتهم الصادقة ، ولن أنسى أبدًا الديوانيات التي زرتها على مدار العام، وبالأخص خلال شهر رمضان ، ذلك الوقتُ الاستثنائيُّ للقاء ومشاركة الأحاديث".

الكويت وفرنسا .. تقاليد بحرية راسخة وعريقة..و«البوفيه» من المحيطات

وصف السفير غوفان بوفيه الحفل بالرائع لانه من فنون الطهي الفرنسية،والمستوحى من موضوعنا لهذا العام "المحيطات" ،

فبعد أن استضافت فرنسا المؤتمر الدولي حول المحيطات في نيس الشهر الماضي، أصبح هذا الموضوع ذا صدىً في بلدينا. ففرنسا والكويت تشتركان في تقاليد بحرية راسخة و عريقة.

وشكرًا جزيلاً لكل من ساهم في هذه الأمسية الرائعة: رعاتنا الكرام بسخائهم اللافت والمستمر، وزملائي الأعزاء في السفارة، وفريق عمل فندق راديسون بلو.

وأولا و قبل كل شيء، أود أن أشكر معالي نائب وزير الخارجية الشيخ جراح الجابر، على مشاركته هذه الاحتفالية.

واختتم قائلا:

تحيا فرنسا،

تحيا الكويت،

تحيا الصداقة الفرنسية الكويتية.

السفير غوفان يلقي كلمته (تصوير: صالح محمد)

سفيرا قطر علي آل محمود والبحرين صلاح المالكي والمحرر الدبلوماسي في الصباح الزميل شوقي محمود

السفير الفرنسي أوليفييه غوفان والزميل شوقي محمود